بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى مالك الملك لا شريك له فى ملكه ولا معبود بحق سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذى أكرمنا الله برسالته وفضلنا بتلك الرسالة على سائر الأمم فجلّ من قال:

﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجت لِلنَّاسِ تَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ الأية ١١٠ سورة آل عمران.

ورسالة محمد ﷺ مرجعها إلى أصلين شريفين هما: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

والقرآن أصل الدين ومنبع الصراط المستقيم ومعجزة النبى ﷺ العظمى وآياته الباقية على وجه الدهر، والسنة بيان للقرآن وشرح لأحكامه وبسط لأصوله واتمام لتشريعاته والسنة متى ثبتت عن المعصوم ﷺ فهى تشريع وهداية واجبة الاتباع ولا محالة.

والسنة بعضها بوحى جلى عن طريق جبريل - عليه السلام - وبعضها بالإلهام والقذف فى القلب وبعضها بالأجتهاد حسب ما علم النبى ﷺ من علوم القرآن وقواعد الشريعة وما امتلأ به قلبه من فيوضات الوحى الذى لا يتوقف على قراءة وكتابة وكسب وبحث.

وقد عنيت الأمة الإسلامية بتتبع هذين الأصلين القرآن والسنة عناية فائقة لم تعهد فى أمة من الأمم نحو ما أثر عن أنبيائها وملوكها وعظمائها.

فقد حفظ الصحابة - رضوان الله عليهم - القرآن وتدبروه وفهموه وبلغوه كما أنزله الله إلى من جاء بعدهم من التابعين وحمله التابعين وبلغوه كما تلقوه إلى من جاء بعدهم وهكذا تداوله الجم الغفير الذين لا يحصون فى

كل عصر إلى أهل العصر الذين يلونهم وظلوا هكذا وسيظلون إن شاء الله تعالى إلى أن تقوم الساعة مصداقا لقول الله سبحانه:

﴿ إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِكرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الآية ٩ سورة الحجر

وأما السنة فهي وحي الله والهامه إلى نبيه ﷺ

وصدق الله حيث يقول:

﴿ وَالنَّجمِ إِذَا هَوَىٰ. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَمَا غَوَىٰ. وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَىٰ. إِن هُوَ إِلاَّ وَحيٌ يُوحَى ﴾ الآيات ١ : ٤ سورة النجم.

وها نحن نزف البشرى إلى قراء العربية وعشاق السنة ومحبيها ذوى الغيرة عليها وإلى طلاب الحقيقة ومحبى المعرفة فى كل بقعة من بقاع العالم الإسلامى والعربى بل للعالم كله إعادة طبع:

كتاب دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين للعالم فضيلة الدكتور محمد محمد أبو شهبة وذلك ردا للشبه وتصحيحا للعقيدة عند من وصلت إلى عقيدته شبهة أو زيغ وتثبيتا لمن ثبت لديه اليقين وحب القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

سامى محمد متولى الشعراوى